بسم الله الرحمن الرحیم

أبو عيَّـاش الـزُّرقي

مکرمی شیخ طلحہ صاحب،زید فضلکم۔السلام علیکم ورحمۃاللہ وبرکاتہ۔امید کہ بعافیت ہوں گے۔مؤدبانہ درخواست ہے کہ بذل المجہود ۱۳/٤٧٣ کی خط کشیدہ عبارت کی توضیح وتلخیص فرمادیں تو ممنون ہوں گا۔تاکہ بآسانی طلبہ کو بتاسکوں۔اور بھی اس سے متعلق کوئی بات آپ کے مطالعہ کی روشنی میں ہو تو کرم ہوگا۔والسلام طالب دعا:ابوزاہر

قال الحافظ: في "تهذيب التهذيب" : أبو عياش الزرقي، وعزاه إلى أبي داود والنسائي وابن ماجه، وقيل: ابن أبي عياش، وقيل: ابن عائش، روى عن النبي - صلى الله عليه وسلم -"من قال إذا أصبح..."، الحديث، قاله سهيل بن أبي صالح، عن أبيه ، عنه ، ووقع في رواية النسائي وحده : عن أبي عياش الزرقي، فإن كان محفوظًا فهو الذي قبله، وقد نص أبو أحمد الحاكم أن هذا الحديث من رواية أبي عياش الزرقي [وقال أبو بشر الدولابي عنه : روى عنه زيد بن أسلم حديثه : من قال إذا أصبح...] .[بذل المجهود] .

الجواب بعون الملك الوهاب :

في طبقة الصحابة ممن يكنى بـ (أبي عياش) رجلان :

الرجل الأول من الصحابة : أبو عياش الزُّرَقي - من بني زُرَيق- الأنصاري المدني . هذا الصحابي مشهور بكنيته ، واختلفوا في اسمه واسم أبيه على أربعة أقوال :

١- زيد بن الصامت

٢- زيد بن النعمان

٣- عُبَيد بن معاوية بن الصامت

٤- عُبَيدُ بنُ مُعَاذ بن الصَّامت

٥- عبد الرحمن بن معاوية بن الصامت.

وقد شهد مع النبي صلى الله عليه وسلم غزوةَ أحُد وما بعدها . وعاش إلى خلافة معاوية رضي الله عنه ، وتوفي بعد ٤٠ هـ .

وقد اتفقوا على أنه والد التابعي النعمان بن أبي عياش الزرقي ، أبو سلمة المدني ، وهو من رجال الصحيحين .

وقد ورد في كتب الحديث عن أبي عياش الزرقي الصحابي ثلاثة أحاديث :

الحديث الأول : حديث صفة صلاة الخوف في غزوة عسفان . وهو حديث مشهور في كتب الحديث من رواية أبي عياش الزرقي ، وانفرد بالرواية عنه هذه القصة مجاهد بن جبر ، وأخرج الحديث أحمد في المسند (١٦٥٨٠) وأبو داود (١٢٣٦) ، والنسائي في "المجتبى" ٣/ ١٧٧-١٧٨ ، وهو عند عبد الرزاق في "مصنفه" (٤٢٣٧) ، ومن طريقه أخرجه الطبراني في "الكبير" (٥١٣٢) ، والدارقطني ٢/ ٥٩- ٦٠.

ومن أجل هذا الحديث نجد أنه وضع على اسمه رمز (د ، س) في كتب رجال الكتب الستة كما في "تهذيب الكمال" وفروعه "تذهيب التهذيب" و "تهذيب التهذيب" و "تقريب التهذيب" .

الحديث الثاني : عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: مَرَّ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِأَبِي عَيَّاشٍ زَيْدِ بْنِ صَامِتٍ الزُّرَقِيِّ وَهُوَ يُصَلِّي، وَهُوَ يَقُولُ: اللهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِأَنَّ لَكَ الْحَمْدَ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، يَا مَنَّانُ، يَا بَدِيعَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ، يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " لَقَدْ دَعَا اللهَ بِاسْمِهِ الْأَعْظَمِ، الَّذِي إِذَا دُعِيَ بِهِ أَجَابَ، وَإِذَا سُئِلَ بِهِ أَعْطَى ".

فقد ورد الحديث مصرِّحا باسم الصحابي الذي دعا بهذا الدعاء . أخرجه أحمد في المسند (١٣٧٩٨) والحارث بن أبي أسامة في مسنده (١٠٦٠) والخطيب في "الأسماء المبهمة" ص٣٤٧، وابن بشكوال في "غوامض الأسماء المبهمة" ص٣١٤ .

وورد الحديث في السنن الأربعة : أبي داود (١٤٩٥) والترمذي (٣٥٤٤) والنسائي (١٣٠٠) وابن ماجه (٣٨٥٨) من غير تصريح باسم الصحابي .

الحديث الثالث : قصة فرسه (جُلوَة) في غزوة ذي قَرَد .

جاء في "سيرة ابن هشام" (٢/ ٢٨٢) فيمن شارك في هذه الغزوة ، قال ابن هشام عن ابن إسحاق : وَأَبُو عَيَّاشٍ، وَهُوَ عُبَيْدُ بْنُ زَيْدِ بْنِ الصَّامِتِ، أَخُو بَنِي زُرَيْقٍ ... وَفَرَسُ أَبِي عَيَّاشٍ: جُلْوَةُ ... وَقَدْ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – فِيمَا بَلَغَنِي عَنْ رِجَالٍ مِنْ بَنِي زُرَيْقٍ – لِأَبِي عَيَّاشٍ: يَا أَبَا عِيَاشٍ، لَوْ أَعْطَيْتُ هَذَا الْفَرَسَ رَجُلًا، هُوَ أَفْرَسُ مِنْكَ فَلَحِقَ بِالْقَوْمِ؟ قَالَ أَبُو عَيَّاشٍ: فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَنَا أَفْرَسُ النَّاسِ، ثُمَّ ضربت الْفرسَ، فو الله مَا جَرَى بِي خَمْسِينَ ذِرَاعًا حَتَّى طَرَحَنِي، فَعَجِبْتُ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: لَوْ أَعْطَيْتَهُ أَفْرَسَ مِنْكَ، وَأَنَا أَقُولُ: أَنَا أَفْرَسُ النَّاسِ. فَزَعَمَ رِجَالٌ مِنْ بَنِي زُرَيْقٍ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَعْطَى فَرَسَ أَبِي عَيَّاشٍ مُعَاذَ بْنَ مَاعِصٍ، أَوْ عَائِذَ بْنَ مَاعِصِ ...

قال السُّلمي في "الروض الأنف " (٧/ ٨) :

وَجُلْوَةُ : مِنْ جَلَوْتُ السّيْفَ وَجَلَوْتُ الْعَرُوسَ ، كَأَنّهَا تَجْلُو الْغَمَّ عَنْ قَلْبِ صَاحِبِهَا .

وسماه ابن الأعرابي في "أسماء خيل العرب" ص ٣١ : حلوة ، بالحاء .

الرجل الثاني من الصحابة : أبو عياش الراوي حديثَ : " مَنْ قَالَ إِذَا أَصْبَحَ: لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ وَحْدَهُ لاَ شَريك لَهُ، لَهُ المُلْكُ وَلَهُ الحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ..." الحديث .

وهو موضوع البحث في هذا المقال ومطلوب السائل .

وهذا الحديث رواه اثنان من التابعين : أبو صالح ذكوان السَّمَّان ، وزيد بن أسلم .

فأما رواية أبي صالح فأشهر أسانيدها هي رواية سهيل بن أبي صالح عن أبيه . وقد اختلف في اسم هذا الصحابي في الأسانيد التي رويت عن سهيل بن أبي صالح على عدة أسماء ، وفيما يلي ملخص الاختلافات مع ذكر الأسانيد والمصادر التي أخرجت الرواية :

١ – أبو عياش

حمَّاد بنُ سَلَمة ، عن سهيل ، عن أبيه [أبوداود ٥٠٧٧ ، التاريخ الكبير ٣/ ٣٨١، مسند أحمد ١٦٥٨٣، معرفة الصحابة لأبي نعيم ٢٩٨٧]

عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ الْمُخْتَارِ، عَنْ سُهَيْلٍ، عن أبيه [مشكل الآثار ٣٩٠٣]

أَبُو مُعَاوِيَةَ محمَّد بن خَازم ، عَنْ سُهَيْل ، عَنْ أَبِيهِ [علل ابن أبي حاتم ٢٠٣٦]

٢ – أبو عياش الزُّرَقي

الحسن بن موسى الأشيب ، عن حماد بن سلمة ، عن سهيل ، عن أبيه [النسائي في الكبرى٩٧٧١ ، ابن ماجه ٣٨٦٧، مصنف ابي أبي شيبة ٢٩٢٩٠، مشكل الآثار٣٩٠٥]

وهكذا سماه أحمد في "مسنده" وابن أبي شيبة في "المسند" وابن أبي عاصم في "الآحاد والمثاني" والطبراني في "المعجم الكبير" وأبو نعيم في "معرفة الصحابة" والبغوي في "معجم الصحابة" .

٣– ابن أبي عياش

الْخَصِيبُ بْنُ نَاصِحٍ، عن وُهَيْبُ بْنُ خَالِدٍ، عَنْ سُهَيْلٍ، عَنْ أَبِيهِ [مشكل الآثار ٣٩٠٤]

وُهَيْب بن خالد ، عَنْ سُهَيْل، عَنْ أَبِيهِ [علل ابن أبي حاتم ٢٠٣٦]

٤ – ابن أبي عائش

وهيب بن خالد ، عن سهيل ، عن أبيه [أبو داود ٥٠٧٧، التاريخ الكبير ٣/ ٣٨١]

٥ – ابن عائش

إسماعيلُ بْنُ جَعفر ، عن سُهيلٍ، عن أبيه [قول أبي داود ٥٠٧٧]

موسى بن يعقوب الزَّمَعي ، عن سُهيلٍ، عن أبيه [قول أبي داود ٥٠٧٧، الدعاء للطبراني ٣٣٠]

عبدُ الله بْنُ جعفرٍ، عن سُهيلٍ، عن أبيه [قول أبي داود ٥٠٧٧]

أَيوب بْن سُليمان، عن أَبي بَكر عبد الحميد بن عبد الله ، عَنْ سُليمان بن بلال ، عن سُهَيل، عن أَبيه [التاريخ الكبير ٣/ ٣٨١]

٦ – ابن عياش

ورد عند الطبراني في "الدعاء" (٣٣٢) من رواية **سعيد بن أبي هلال** ، عن أبي صالح .

فاستفدنا معرفة أنواع الاختلاف في تسمية الصحابي ، واستفدنا أيضا الكتب التي أخرجت الحديث وهي باختصار : مصنف ابن أبي شيبة ٢٩٢٩٠، مسند أحمد ١٦٥٨٣، التاريخ الكبير ٣/ ٣٨١، سنن أبي داود ٥٠٧٧ ، ، سنن النسائي الكبرى٩٧٧١ ، سنن ابن ماجه ٣٨٦٧، مشكل الآثار ٣٩٠٣ ، الدعاء للطبراني ٣٣٠ ، معرفة الصحابة لأبي نعيم ٢٩٨٧ .

المتابعات :

وتابع أبا صالح : **زيد بن أسلم** فسماه : أبا عياش ، كما أخرجه البخاري في [التاريخ الكبير ٣/ ٣٨١] وعنه الدولابي في [الكنى ٢٧٩] حدثنا ابْن أَبي مَريم ، حدَّثنا أَبو غَسّان، حدَّثني زَيد بْن أَسلم، عَنْ أَبِي عَيّاش قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ قَالَ حِينَ يُصْبِحُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ عَشْرَ مَرَّاتٍ كَتَبَ اللهُ لَهُ عَشْرَ حَسَنَاتٍ وَمَحَا عَنْهُ بِهَا عَشْرَ سَيِّئَاتٍ وَكَتَبَ لَهُ بِهَا عَدْلَ عَشْرِ رِقَابٍ وَكُنَّ لَهُ حَرَسًا مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ حَتَّى يُمْسِيَ، فَإِذَا قَالَهُنَّ حِينَ يُمْسِي فَكَذَلِكَ حَتَّى يُصْبِحَ» .

وتابع سهيل بن أبي صالح : **سَعِيدُ بْنُ أَبِي هِلَالٍ** ، فرواه عَنْ أَبِي صالح السَّمَّانِ ، عن ابن عياش أو ابن عائش [الدعاء للطبراني ٣٣٠، صحيح ابن خزيمة كما قال ابن حجر]

اختلاف أهل العلم :

واختلف أهل العلم في تعيين الصحابي الذي روى هذا الحديث : هل هو أبو عياش الزرقي الأنصاري رواي حديث صلاة الخوف وفارس الرسول ، أو هو صحابي آخر ؟ على رأيين :

الرأي الأول : أنه هو أبو عياش الزرقي فارس رسول الله وراوي حديث صلاة الخوف . وممن رجَّح هذا أو مال إليه :

١- الإمام البخاري في "التاريخ الكبير" (٣/ ٣٨١) فقد قال : زيد بْن صامت أَبُو عياش الزرقي الْأَنْصَارِيّ، قَالَ مُوسَى : حدثنا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ سُهَيْلٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي عياش ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "مَنْ قَالَ إذا أصبح: لا إِلَهُ إلا الله وحده لا شريك لَهُ ..." وذكر البخاري الاختلاف في اسمه ، ثم ذكر أنه كان فارس رسول الله .

٢- الإمام أحمد حيث قال في "المسند" (٢٧/ ١٢٠) : حديث أبي عياش الزرقي ، ثم ذكر حديث صلاة الخوف (١٦٥٨٠) من عدة طرق ، ثم ذكر (١٦٥٨٣) حديث : " من قال إذا أصبح " .

٣- أبو بكر بن أبي شيبة في "المسند" (٢/ ٣١٥) حيث قال : حديث أبي عياش الزرقي ، ثم ذكر حديث صلاة الخوف (٨١٥) وبعده مباشرة (٨١٦) حديث : " من قال إذا أصبح" .

٤- ابن أبي عاصم في "الآحاد والمثاني" (٤/ ١٩٦) حيث ذكر عنوان ترجمة أبي عياش الزرقي ، ثم ذكر حديث صلاة الخوف ، وأردف قائلا : وَرَوَى حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي عَيَّاشٍ الزُّرَقِيِّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ قَالَ حِينَ يُصْبِحُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ» فَذَكَرَ الْحَدِيثَ .

٥- أبو نعيم الأصبهاني في "معرفة الصحابة" (٣/ ١١٧٥) حيث قال : زَيْدُ بْنُ الصَّامِتِ وَقِيلَ: زَيْدُ بْنُ النُّعْمَانِ الزُّرَقِيُّ أَبُو عَيَّاشٍ، مُخْتَلَفٌ فِي اسْمِهِ ... فترجم له باختصار ، وقال أثناء الترجمة مشيرا إلى الرؤيا : (صَدَّقَهُ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعْدَ مَوْتِهِ فِيمَا حَدَّثَ عَنْهُ) وأردف الترجمة بذكر مروياته الثلاثة وهي : حديث أنس عنه : " لَقَدْ سَأَلَ اللهَ بِاسْمِهِ الَّذِي إِذَا دُعِيَ بِهِ أَجَابَ" وحديث صلاة الخوف ، والثالث حديث : "مَنْ قَالَ إِذَا أَصْبَحَ" .

٦- البغوي في "معجم الصحابة" (٢/ ٤٨٣) حيث قال : أبو عياش الزرقي ، واسمه زيد بن النعمان ويقال: زيد بن صامت ، سكن المدينة ، وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم. ثم روى له حديث : "مَنْ قَالَ إِذَا أَصْبَحَ" .

٧- أبو أحمد الحاكم الكرابيسي في كتاب "الكنى" كما ذكر ابن حجر في "الإصابة" (٧/ ٢٤٥).

٨- وذهب صاحب "بذل المجهود" إلى عدم التفريق أيضا ، حيث قال في "البذل" (٥/ ٤٠١) في شرح حديث صلاة الخوف في عُسفان : وأما أبو عياش الذي روى عنه أبو صالح الزيات حديثًا عن النبي - صلى الله عليه وسلم -: "من قال حين أصبح: لا إله إلّا الله وحده لا شريك له"، الحديث، فالظاهر من كلام المحدّثين أنه هو الأول.

وقد ورد مصرَّحا باسمه ونسبته هكذا : (أبو عياش الزرقي) في رواية هذا الحديث من طريق : الحسن بن موسى الأشيب ، عن حماد بن سلمة ، عن سهيل ، عن أبيه كما في [النسائي في السنن الكبرى٩٧٧١، وابن ماجه ٣٨٦٧، ومصنف ابن أبي شيبة ٢٩٢٩٠، ومشكل الآثار٣٩٠٥] .

ومما يدل على أن اسم الصحابي هو أبو عياش : الرؤيا التي ذكرها البخاري وأبو داود ، وفيها قول النبي صلى الله عليه وسلم : "صدق أبو عياش" .

الرأي الثاني : التفريق بينهما ، أي أن راوي حديث صلاة الخوف هو أبو عياش الزرقي ، أما راوي حديث "مَنْ قَالَ إِذَا أَصْبَحَ" فهو صحابي آخر مختلف في اسمه على عدة أقوال : [أبو عياش ، ابن أبي عياش ، ابن عائش ، ابن أبي عائش] كما مرَّ.

وممن مال إلى التفريق أصحاب كتب تراجم رجال الكتب الستة : المزي ، والذهبي ، وابن حجر ، حيث ترجموا لرجلين :

الأول : (د س) : أَبُو عياش الزرقي الأَنْصارِيّ، والد النعمان ابن أَبي عياش، لهُ صُحبَةٌ، واسمه زيد بن الصامت، ... شهد مَعَ النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ بعض غزواته، وهو فارس (حلوة) فرسٍ كَانَ له ، رَوَى عَنه: مجاهد بْن جبر المكي (د س) ، وأبو صالح الزيات ... روى حديث صلاة الخوف .

الثاني : (د سي ق) : أَبُو عياش، وقيل: ابن أَبي عياش، وقيل: ابن عياش، وَقَال بعضهم: أبو عياش الزرقي. عَن: النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم : من قال إِذَا أصبح ...

اضطراب رأي الحافظ ابن حجر :

في "الإصابة"(٧/ ٢٤٥) مال إلى التفريق بقوله : والّذي يظهر أنه غيره.

وفي "التهذيب" مال في آخر الترجمة إلى عدم التفريق حيث أيده بورود التصريح باسمه في رواية النسائي ، ورأي الحاكم والدولابي .

ثم صرح بعدم التفريق في "التقريب" حيث قال : أبو عياش وقيل :ابن أبي عياش ، أو ابن عائش ، والصواب الأول وهو الزرقي الصحابي السابق [د س ق] .

الترجيح بين التسميات المختلفة للصحابي الراوي لحديث : " من قال إِذَا أصبح ..." :

رأي أبي حاتم الرازي : [ابن أبي عياش]

جاء في كتاب "علل الحديث" لابن أبي حاتم (٥/ ٣٥٠) :

٢٠٣٦ – وسألتُ أَبِي عَنْ حديثٍ رَوَاهُ أَبُو مُعَاوِيَةَ ، عَنْ سُهَيْل ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي عيَّاش، عن النبيِّ صلى الله عليه وسلم قَالَ: "مَنْ قَالَ إِذَا أَصْبَحَ ... " الحديثَ.

وَرَوَاهُ وُهَيْب ، عَنْ سُهَيْل، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ أَبِي عيَّاش، عَنِ النبيِّ صلى الله عليه وسلم ؟ قَالَ أَبِي: وُهَيْبٌ أحفظُ مِنْ أَبِي مُعَاوِيَةَ .

رأي الحافظ ابن حجر : [ابن عائش]

ذكر الحافظ ابن حجر في "نتائج الأفكار" (٢/ ٣٨٦) أن جعفر بن محمد الفريابي والخرائطي في "مكارم الأخلاق" روياه من طريق إسماعيل بن جعفر وسليمان ابن بلال، كلاهما عَنْ سُهَيْلٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابن عايش؛ بتقديم الألف على التحتانية.

ثم قال ابن حجر: «واتفاق إسماعيل وسليمان أرجح من انفراد حماد. وقد رواه سَعِيدِ بْنِ أَبِي هِلالٍ عَنْ أبي صالح كما قالا؛ أخرجه ابن خزيمة في "صحيحه"، والطبراني في "الدعاء" .انتهى كلامه

والصواب : أنه يصعب الترجيح لكثرة الاختلاف الوارد ، إلا أن يُحَمل على أنه من رواية أبي عياش الزرقي الأنصاري .

التعليق على عبارة (بذل المجهود) الواردة في السؤال :

قال : (وعزاه إلى أبي داود والنسائي وابن ماجه) يقصد أن الحافظ عزى رواية المترجم له إلى الكتب الثلاثة . وكان الأولى أن يقول : ورمز على اسمه برمز أبي داود والنسائي وابن ماجه .

ثم إن رمز النسائي هنا على الصحيح هو (سي) أي النسائي في عمل اليوم والليلة ، أو في السنن الكبرى ، ففيها ورد اسمه هكذا (أبو عياش الزرقي) وليس في السنن الصغرى المسماة بـ"المجتبى" .

وترك صاحب "بذل المجهود" بقية كلام الحافظ وهو ما عزاه إلى أبي بشر الدولابي ، مع أنه مهم في تعيين الراوي . لذلك قمت بإضافته بين معكوفين .

قوله : (ووقع في رواية النسائي وحده : عن أبي عياش الزرقي) أقول : هذه عبارة الحافظ ، وقد سبق أنه ورد مصرحا بهذا في : سنن ابن ماجه ٣٨٦٧، ومصنف ابي أبي شيبة ٢٩٢٩٠، ومشكل الآثار٣٩٠٥ أيضا ، فلم ينفرد به النسائي في الكبرى .

التعليق على عبارة المنذري في (مختصر سنن أبي داود) :

وأورد السائل أيضا عبارة المنذري في "مختصر سنن أبي داود" (٣/ ٣٩٩) وقد جاء فيها : وقال أبو بكر الخطيب: عند القاضي -يعني أبا عمر الهاشمي شيخَه- عن ابن أبي عائش، وكذا عند غيره.

معنى هذه العبارة هو الإشارة إلى اللفظ الوارد في رواية اللؤلؤي لـ(سنن أبي داود) فإن السند المشهور لسنن أبي داود من رواية اللؤلؤي هو من طريق الخطيب البغدادي ، عن أبي عمر القاسم بن جعفر الهاشمي القاضي ، عن أبي علي اللؤلؤي ، عن أبي داود .

انظر (العناقيد الغالية) لمولانا محمد عاشق إلهي البرني ص : ١٥٣ . وفيه كنية القاضي (أبو عمرو) وهو خطأ .

تنبيه من الإمام الدارقطني :

قال الدارقطني في "العلل" (١١٩٨) : وقال قُرَّان بن تَمَّام: عَنْ سُهَيْلٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أبي هريرة، ولا يصح أبو هريرة فيه .

يشير الدارقطني إلى أن الحديث إن كان من طريق سهيل عن أبيه فهو من رواية أبي عياش ، ولا يصح جعله من مسند أبي هريرة . نعم ورد من طريق سُمَي مولى أبي بكر عن أبي صالح عن أبي هريرة بنحوه في الصحيحين .

أبو عياش الزرقي التابعي :

وفي طبقة التابعين راوٍ اسمه : زيد بن عياش أبو عياش الزُّرقي وقيل : المخزومي . روى حديثا في البيوع عن سعد بن أبي وقاص في بيع الرطب بالتمر ، أخرجه مالك في الموطأ وأصحاب السنن الأربعة .

وهو رجل آخر ، ليس هو الصحابي أبو عياش الزرقي قطعا كما قال الطحاوي ، وقد جهَّله بعضُ النقاد كأبي حنيفة وابن عبد البر وابن حزم ، لكن وثقه الدارقطني وغيره وروى عنه اثنان ، وصحح حديثه ابن حبان وابن خزيمة والدارقطني .

الخلاصة : أن حديث : "من قال إذا أصبح ..." الذي أخرجه أبو داود ، مال المتقدمون من أهل العلم من أصحاب كتب الحديث أو مَن صنَّف في تراجم الصحابة إلى أنه هو أبو عياش الزُّرَقي راوي حديث صلاة الخوف . وتأيد ذلك بوروده صريحا في بعض الطرق ، وكذلك بالرؤيا التي ذكرها أبو داود.

وذهب المتأخرون منهم ممن صنف في تراجم رجال الكتب الستة إلى التفريق بينهما .

لكنهم لم يختلفوا أن راويه صحابي لورود عبارة (رجل من الصحابة) في بعض الأسانيد . وقد ذكر المحدثون هنا قاعدة وهي : لا يضر الاختلاف في اسم الصحابي ، ولا يؤثر في صحة الحديث ، بل يكون الحديث متصلا صحيحا .

والله أعلم بالصواب ، وعلمه أتم وأحكم

جمعه ورتبه العاجز : محمد طلحة بلال أحمد منيار

٢٠٢٠/٧/١٥